Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9) Issue (5) 31May (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

دور صحافة البيانات في تحليل ومعالجة قضايا الفقر في العراق دراسة وصفية

م.د. محمود محمد وهيب

الجامعة العراقية / كلية الإعلام

The Role of Data Journalism in Analyzing and Addressing Poverty Issues in Iraq: A Descriptive-Analytical Study

• Asst. Prof. Dr. Mahmood Mohammed Waheeb
• Academic Title: Assistant Professor
• Affiliation: Al-Iraqia University / College of Media
• Email: mahmood.m.waheeb@aliraqia.edu.iq

المستخلص:

هدف البحث إلى تحليل دور **صحافة البيانات** في معالجة ظاهرة الفقر في العراق، باعتبارها إحدى القضايا الاجتماعية والاقتصادية الأكثر تعقيدًا وتأثيرًا على حياة الأفراد والمجتمع. اعتمد البحث على المنهج الوصفي، حيث جرى عرض البيانات والمعلومات الرسمية والتقارير الدولية المتعلقة بمعدلات الفقر وأسبابه وانعكاساته على التنمية البشرية. كما اعتمد البحث على دراسة الحالة من خلال تحليل تجارب إعلامية محددة في توظيف البيانات والإحصاءات والرسوم البيانية في تغطية القضايا الاجتماعية.وتوصلت الدراسة إلى أن صحافة البيانات توفر أدوات قوية لفهم الظواهر المجتمعية بشكل معمّق، إذ تسهم في كشف الجذور الحقيقية للفقر، وتوضيح أبعاده الاقتصادية والاجتماعية، إلى جانب إبراز التفاوت في توزيع الدخل والخدمات الأساسية بين المحافظات. كما أنها تمنح الصحافة قدرة أكبر على إقناع الجمهور وصنّاع القرار عبر تقديم معلومات دقيقة وموضوعية مدعمة بالأرقام.وأوصت الدراسة بضرورة إدخال مناهج خاصة بصحافة البيانات في كليات الإعلام العراقية، وتوفير دورات تدريبية للصحفيين على مهارات جمع وتنظيف وتحليل وتقديم البيانات باستخدام أدوات رقمية حديثة، بما يسهم في تعزيز قدراتهم المهنية ويجعل الإعلام شريكًا فاعلًا في وضع حلول مستدامة لمشكلة الفقر**الكلمات المفتاحية: صحافة البيانات، قضايا الفقر، تحليل ومعالجة**

المقدمة:

في ظل تزايد الاهتمام بصحافة البيانات بعد التطور الهائل في وسائل الاتصال والثورة التكنلوجية المتصاعدة ووفرة البيانات على الشبكة العنكبوتية وبشكل معقد ومتداخل برزت أهمية الصحافة المستندة الى البيانات.ولعل من ابرز المعطيات التي قد نحصل عليها من البيانات هي الارقام والتي يستطيع الصحفي والباحث الخروج بمعلومات ادق تبين حجم الانجازات أو المعوقات دون تحيز او ضبابية مستندين على تقارير رسمية وشبه رسمية، تكون خارطة طريق رقمية تبين واقع مشكلة الفقر في العراق.تكمن أهمية البحث في أن صحافة البيانات يمكن لها أن تستخلص الموضوع المراد معالجته صحفياً بشكل أدق وواضح مع الابتعاد عن الحشو الزائد من البيانات غير المتناهية الموجودة، بعد تحليلها وعرضها على شكل قالب صحفي متوافق مع التقنيات الحديثة لجذب الجمهور.أما مشكلة البحث فتتبين من خلال انتشار حالات الفقر في عموم محافظات العراق وتصاعد نسبته من دون ايجاد حلول تذكر تقلل من هذه المشكلة وطرق علاجها من خلال استخدام صحافة البيانات كواحدة من أهم الوسائل الاعلامية الحديثة في الوقوف على تلك المشكلة وعرضها للرأي العام.ويتضمن البحث بعد عرض أهميته ومشكلته، التعريف بصحافة البيانات وتطورها ودورها في نشر واتاحة الاحصاءات الخاصة بالفقر في العراق، وتحسين جودة البيانات الصحفية، كما ويستعرض الباحث نماذج من صحافة البيانات.ويختتم البحث بتوصيات متعددة منها، التأكيد على اعطاء اهتمام أكثر لصحافة البيانات في العراق للوقوف على المشاكل المجتمعية بشكل أكثر جاذبية ووضوح من السرد الصحفي التقليدي، واهتمام الأجهزة الإحصائية الوطنية بتعزيز مهارات الصحفيين والعاملين في نشر واستخدام البيانات الرقمية، وتحسين مهارات قراءة وتحليل الأرقام والبيانات الاحصائية للحصول على معلومات أدق وأكثر شفافية.

Abstract:
The study aimed to analyze the role of data journalism in addressing the phenomenon of poverty in Iraq. It adopted the descriptive-analytical approach, whereby available data and information on poverty in Iraq and the role of data journalism in addressing it were analyzed. The research also relied on the case study method by examining specific media experiences that involved the use of data to address social issues. The study concluded that data journalism provides powerful tools for analyzing societal problems through the use of statistics and infographics to scientifically and accurately illustrate various aspects, including poverty and its causes. The study recommended providing training courses for journalists in Iraq on skills related to collecting, analyzing, and presenting data using modern tools, in order to enhance their media capabilities in data journalism.
Keywords: Data Journalism, Poverty Issues, Analysis and Solutions

الاطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاته

تعد ظاهرة الفقر واحدة من أكبر التحديات التي تواجه العراق، حيث يعاني جزء كبير من السكان من تدني مستوى المعيشة وسوء توزيع الثروة، مع تطور وسائل الإعلام وظهور صحافة البيانات، أصبح من الممكن تقديم تقارير وتحليلات مدعومة بالبيانات الدقيقة والمصادر الموثوقة. لكن بالرغم من ذلك، ما زال استخدام صحافة البيانات في معالجة هذه الظاهرة محدودًا في العراق، مما يطرح تساؤلات حول الأسباب والعوائق ومدى تأثيرها في تسليط الضوء على هذه المشكلة واقتراح الحلول.

السؤال الرئيس: كيف يمكن أن تساهم صحافة البيانات في معالجة ظاهرة الفقر في العراق؟

أسئلة فرعية:

١. ما هي أبرز تحديات استخدام صحافة البيانات في العراق؟
٢. كيف يمكن أن تسهم البيانات الدقيقة في فهم أسباب الفقر ومظاهره؟
٣. ما هو دور المؤسسات الإعلامية في تعزيز استخدام صحافة البيانات لمعالجة القضايا الاجتماعية؟

ثانياً: أهمية البحث

١. الأهمية العلمية: يسهم البحث في سد الفجوة المعرفية حول استخدام صحافة البيانات في القضايا الاجتماعية، خاصة في العراق.
٢. الأهمية العملية: يقدم البحث خارطة طريق للمؤسسات الإعلامية لتحسين أساليبها في معالجة الفقر باستخدام البيانات.
٣. الأهمية المجتمعية: يساعد في تعزيز وعي الجمهور وصناع القرار بمسببات الفقر وإيجاد حلول قائمة على التحليل الدقيق للبيانات.

ثالثاً: أهداف البحث

١. تحليل دور صحافة البيانات في معالجة ظاهرة الفقر في العراق.
٢. تحديد التحديات التي تواجه تطبيق صحافة البيانات في السياق العراقي.
٣. تقديم توصيات لتطوير استراتيجيات إعلامية قائمة على البيانات تسهم في معالجة الفقر.
٤. دراسة أمثلة وتجارب ناجحة من دول أخرى واستخلاص الدروس المناسبة للعراق.

رابعاً: منهج البحث وأدواته

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم تحليل البيانات والمعلومات المتوفرة حول الفقر في العراق ودور صحافة البيانات في معالجته، كما يعتمد البحث على دراسة الحالة من خلال تحليل تجارب إعلامية محددة تتعلق باستخدام البيانات في تناول القضايا الاجتماعية.

خامساً: مجتمع البحث و عينته

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من بعض الصحفيين والإعلاميين العاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية (التلفزيونية، الإذاعية، الصحافة المطبوعة، والمنصات الرقمية) الذين لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بإنتاج محتوى صحفي يعتمد على البيانات، إضافة إلى الخبراء والإحصائيين العاملين في المؤسسات الحكومية (مثل الجهاز المركزي للإحصاء) والمنظمات الدولية والمحلية التي تنشر تقارير أو بيانات تتعلق بالفقر في العراق.

عينة البحث

اعتمد الباحثان على عينة قصدية (Purposive Sample) تضم:

• عدد من الصحفيين المتخصصين في صحافة البيانات أو العاملين على تقارير ذات طبيعة رقمية وتحليلية.

• محررين ومديري أقسام التحقيقات في وسائل الإعلام العراقية.

• مؤسسات الإحصائية والبحثية التي توفر بيانات عن الفقر.

تم اختيار عينة من ١٠ مشاركين من مختلف المحافظات العراقية، لضمان تنوع الخلفيات الإعلامية والمناطق الجغرافية وتعدد الخبرات، بما يعكس صورة متكاملة عن واقع استخدام صحافة البيانات في العراق.

١. المدة الزمنية للبحث

يغطي البحث المدة من عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٣، وذلك للأسباب الآتية:

• هذه الفترة شهدت زيادة ملحوظة في إنتاج البيانات والإحصاءات حول الفقر من قبل المؤسسات الوطنية والدولية.

• تزامنها مع توسع استخدام المنصات الرقمية في الإعلام العراقي.

• ظهور تجارب محدودة في تطبيق صحافة البيانات يمكن دراستها وتحليل أثرها على تناول قضية الفقر.

الإطار النظري

الفقر في العراق وتطوره

صحافة البيانات – المفهوم والتطبيقات

أولا: الفقر في العراق – الأسباب والآثار

تعد ظاهرة الفقر في البلدان واحدة من أهم المشاكل التي تواجه الحكومات والأنظمة اذ يعتبر أكبر بركان ممكن أن يغير كثير من المعادلات السياسية، وفي العراق الحديث ألقى الفقر بضلاله على الشعب وبصورة واضحة جلية منذ ثمانينيات القرن العشرين وما لحقه من حروب وعقوبات اقتصادية ونكبات متلاحقة بعد احتلال أرضه أدت الى تصاعد نسب الفقر حتى بلغت أرقاماً قياسية خطيرة، مع امتلاك العراق لثروة كبيرة وامكانيات طبيعية وبشرية هائلة ممكن ان تقلل من تلك الأرقام، الا ان المتتبع لجميع مناحي الحياة يجد أن هناك تدهوراً في الهيكل الاقتصادي وتراجع لمعدلات النمو زادت من ظاهرة البطالة التي عززت من انتشار الفقر في مختلف محافظات العراق. (حافظ و يونس، ٢٠٢٣، صفحة ٩٩).إن وسائل الإعلام بكافة وسائطها تقدم قسماً كبيراً من المعلومات التي تساعد في عملية فهم المجتمع او المجتمعات من حولنا، وهي كذلك تؤثر في الطريقة التي تبنى بها المعلومات عن أمور لا توجد سبل كافية للاطلاع عليها بشكل مباشر، ومن بين هذه الأمور قضايا مجتمعية مهمة خصوصا في المجتمع العراقي ومنها قضايا الفقر بكافة جوانبها (كيطان، ٢٠١٩).انعدام الاستراتيجيات التي تعالج ظاهرة الفقر وعدم توزيع الموارد المادية للدولة بشكل عادل فاقم من انتشار الفقر في العراق، اذ تشير الدراسات الميدانية الخاصة بوزارة التخطيط العراقية أن اغلب سكان العراق يعيشون قريباً من خط الفقر وهو ما يزيد هشاشة اوضاعهم ويجعلهم عرضة للتأثيرات الاقتصادية (حافظ و يونس، ٢٠٢٣، صفحة ١٠١).

يُعزى الفقر في العراق إلى مجموعة من العوامل المتداخلة، من أبرزها:

١. الفساد المالي والإداري: يُعتبر الفساد المستشري في المؤسسات الحكومية من أهم أسباب الفقر، حيث يؤدي إلى هدر الموارد العامة وغياب العدالة في توزيع الثروات، حيث تُهدر الأموال العامة عبر الصفقات المشبوهة والاختلاسات، ما يؤدي إلى تقليص موازنات المشاريع التنموية، ويحرم الفئات الفقيرة من الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة، ويُضعف البنية التحتية (طبرة، ٢٠١٣)وأشارت إحصائية لمنظمة الشفافية الدولية، أن العراق يُصنف من بين الدول الأكثر فساداً في العالم، إذ بينت في تقريرها عام ٢٠١٩ أن مستوى الفساد في العراق واسع جداً، إذ حصل البلد بموجب مؤشرات مدركات الفساد على درجة ١٨ من ١٠٠ وترتيبه ١٦٨ عالمياً، والمرتبة ١٦ عربياً من بين ٢٢ دولة عربية (Worth, 2020).ومن أمثلة ذلك حول ملف الفساد: (النداوي، ٢٠٢٠، صفحة ١٤)

• مشاريع غير مكتملة: مثل مشاريع إسكان وتعليم وصحة توقفت بسبب التلاعب في العقود أو تحويل الأموال لجهات أخرى، وفي آخر احصائية لوزارة التخطيط عام ٢٠٢٤ بلغت المشاريع المتلكئة (٢٦١٢) مشروعا ، موزعة بواقع (١٣٢١) مشروعا وزاريا، و(١٢٩١) مشروعا للمحافظات، وتبلغ قيمة هذه المشاريع دون الوهمية منها أكثر من ١٦ مليار دولار بحسب الأرقام الصادرة عن وزارة التخطيط العراقية، وأن نسب الانجاز فيها تراوح ما بين ٣٠ – ٣٥ %.

أما المشاريع المتلكئة التي تمت معالجتها بلغت (٩٩٧) مشروعا في جميع القطاعات، موزعة بواقع (٥٥٥) مشروعا وزاريا أُنجز منها (١٥٩) مشروعا بنسبة ١٠٠٪، وهناك (٤٤٢) مشروعا للمحافظات.

- سوء إدارة الموارد: العراق يمتلك موارد نفطية ضخمة، ولكن الكثير من العائدات تُهدر بسبب الفساد في المشتريات الحكومية والعقود الوهمية، وعمليات بيع العملة، وتسجيل الآلاف من الموظفين الفضائيين وسحب رواتبهم من قبل بعض المتنفذين في الحكومة، وهو ما تسبب في إضعاف قدرة الدولة على توفير خدمات للفقراء، مما يزيد الاعتماد على الإعانات الخارجية، وأفقد الشعب الثقة في الحكومة، مما دفع الكفاءات إلى الهجرة خارج البلد، والذي تراوح عددهم ما بين ٤ –٥ ملايين نسمة حول العالم، حيث يحتل العراق المرتبة ١١ عالمياً في قائمة الدول ذات نسب الهجرة والتوطين الأعلى، ويعد ثاني أكبر جالية عربية في أوروبا، كما بلغ عدد ضحايا العراقيين بين عام ٢٠١٥ – ٢٠٢٣ من الهجرة غير الشرعية ٥٥٧ شخصاً منهم ٣٢١ شخصاً متوفياً و ٢٣٦ شخصاً مفقوداً (منظمة الشفافية الدولية، ٢٠١٩).

٢. سوء التخطيط الاقتصادي: يشير الخبراء إلى أن سوء التخطيط الاقتصادي يُسهم في ارتفاع معدلات الفقر، حيث لا توجد استراتيجيات فعّالة للتنمية المستدامة، ففي عام ٢٠٢٠ أوردت وزارة التخطيط أن نسبة الفقر وصلت إلى ٣١.٧٪ مما يعني أن ربع سكان العراق يعيشون تحت خط الفقر، أما في عام ٢٠٢٢ تراجعت النسبة إلى ٢٥٪.وفي عام ٢٠٢٤ انخفضت نسبة الفقر إلى ٢١.٥٪، بعد مطالبات دولية ومحلية للحكومة العراقية بخفض معدلات البطالة والفقر، والعمل جدياً على تقليل النسب من خلال وضع خطة استراتيجية للحد من هذه المشكلة مع وجود أكثر من 10 ملايين عراقي يعيشون تحت خط الفقر.وبلغ معدل النشاط الاقتصادي الوطني وحسب تقرير وزارة التخطيط العراقية ٤٢.٧٪، وحسب توزيع المحافظات فقد بلغ اعلى مستوياته في أربيل بنسبة ٤٩.١٪ ثم كركوك ٤٦٪، السليمانية ٤٥.٧٪، وأخيراً القادسية ٤٥.٦٪.أما أدنى مستويات الاقتصاد الوطني بلغ في محافظة ديالى ٣٩.٧٪ ثم ذي قار ٣٩.٣٪، البصرة ٣٩.٣٪، وأخيراً محافظة نينوى ٣٩.٢٪.

٣. الاعتماد المفرط على النفط: يعتمد الاقتصاد العراقي بشكل كبير على النفط، مما يجعله عرضة لتقلبات الأسعار العالمية، ويُهمل تنمية القطاعات الأخرى مثل الصناعة والزراعة، حيث بلغت نسبة ايرادات النفط من اجمالي الإيرادات ٩٥٪، ونسبة الإيرادات غير النفطية من إجمالي الإيرادات ٥٪.ومع تصدر العراق عالمياً ليكون في المرتبة الخامسة لاحتياطي النفط والذي يبلغ ١٥٣ مليار برميل، والمرتبة العاشرة لاحتياطي الغاز الذي يبلغ ١٢٦.٧ تريليون قدم مكعب، الا أن تلك الثروة لم تستغل بشكل جيد للحد من ظاهرة الفقر في العراق، فطاقة الغاز تحرق في الهواء، والنفط يباع خام ويستورد العراق مشتقاته، وهو ما أهمل الايدي العاملة والصناعة، فحسب احصائيات رسمية هناك ٦ مصافي خارجة عن الخدمة، وهو ما تسبب في ضعف الطاقة، لتكون ٥٤٪ نسبة المجهز إلى المطلوب من الطاقة.أما مساهمة القطاع الصناعي في توليد الناتج المحلي الإجمالي بلغت ٠.٨٤٪، بالتزامن مع ضعف الامكانيات الزراعية وعدم الاهتمام بهذا القطاع الحيوي، يملك العراق ٢٨ مليون دونم اراضي صالحة للزراعة، المزروع منها ١٤.٥ مليون دونم، أي نسبة ٥٢٪ من الاراضي صالحة للزراعة، و ٤٨٪ اراض صحراوية غير مستغلة لتحسين ورفع مساهمة القطاع الزراعي في توليد الناتج المحلي الإجمالي عن ٢.٠٢٪ النسبة الحالية. غياب تنوع الاقتصاد يقلل فرص العمل في القطاعات الأخرى كالصناعة والزراعة، ما يترك شريحة واسعة من الشعب دون دخل ثابت، وعرضة لتقلبات الأسعار العالمية المرتبطة بالنفط، مما يجعل الاقتصاد العراقي هشاً (وزارة التخطيط، ٢٠٢٢).

٤. الحروب والصراعات: تسببت الحروب المتعاقبة والصراعات الداخلية في تدمير البنية التحتية، وآخرها كان خلال عمليات تحرير المدن من تنظيم داعش الارهابي حيث بلغت نسبة الوحدات المتضررة كلياً ٧٦.٧٪، ونسبة الوحدات المتضررة جزئياً ٢٣.٢٪، مع تدمير ١٢٥ جسراً، تنوعت بمختلف القطاعات، (٨٣٧٣) وحدة اقتصادية متضررة، (٢١٤٢) بناية حكومية متضررة، (٢٠٤١) وحدة متضررة في قطاع النقل، (١٦٧٩) وحدة متضررة في قطاع التربية والتعليم، (٥٤٠) وحدة متضررة في قطاع الماء والصرف الصحي، (٤٢٦) وحدة متضررة في قطاع الصحة، (٢٤٨) وحدة متضررة في قطاع الكهرباء، ورافقت تلك العمليات العسكرية تهجير السكان، حيث تصدرت نينوى والأنبار وصلاح الدين أعداد النازحين، وهو ما زاد من معدلات الفقر.الانفاق الحكومي زاد على الأمن والتسليح مقارنة بالقطاعات الأخرى، حيث بلغت نسبته ٢٢.٦٪، في حين بلغ الانفاق على التربية والتعليم نسبة ٩.٣٪، والصحة بنسبة ٣.٨٪، زيادة الإنفاق العسكري كان على حساب التنمية (وزارة التخطيط، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، ٢٠٢٣).

٥. البطالة: يُعزى ارتفاع معدلات البطالة إلى قلة فرص العمل نتيجة ضعف الاستثمار في القطاعات الإنتاجية والقطاع الخاص، مما يؤدي إلى زيادة نسب الفقر، وفق آخر مسح عام ٢٠٢١، أجراه الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط العراقية، بلغت نسبة البطالة ١٦.٥٪، وسجلت نسبتها بين النساء ارتفاعا بواقع ٢٨.٢٪، بينما كانت لدى الرجال ١٤.٧%، بلغ معدل البطالة بين الشباب للفئة العمرية (١٤ – ٢٤) سنة ما

يقارب ٣٥.٨٪ وهي أكثر بثلاث مرات من معدل بطالة الشباب بعمر ٢٥ سنة فما فوق والبالغة ١١.٢٪، في المحافظات العراقية بلغت البطالة في محافظة نينوى المركز الأول بنسبة ٣٢.٨٪، وفي المركز الثاني جاءت محافظة المثنى بنسبة ٢٧.٣٪، وفي المركز الثالث جاءت محافظة ذي قار بنسبة ٢٥.٨٪، وجاءت كل من محافظتي بابل وكربلاء أقل نسبة بطالة اذ بلغت نسبتها ٥.٥٥٪ (عاشور، ٢٠٢٤).

٦. التفاوت في توزيع الثروات: هناك فجوة كبيرة بين الأغنياء والفقراء في العراق، حيث تتركز الثروات في أيدي قلة من النخب، بينما تُهمل الطبقات الفقيرة، وهناك العديد من المحددات في تفاوت توزيع الدخل كالتالي: (النجفي، ٢٠٠٢، الصفحات ١٥-٢١)

- الدور المتوقع الذي مارسه القطاع الخاص: إن أهمية تنامي دور القطاع الخاص له الأثر الكبير في زيادة حجم الاستثمار والتخفيف من حدة البطالة وعدم الاستقرار، وانتعاش الاقتصاد الوطني من خلال إعادة تأهيل وهيكلة المشاريع الصناعية والزراعية باعتبارها العامل الأساس في النمو الاقتصادي.
- ارتفاع معدلات التضخم: إن للتضخم دور في التأثير غير المرغوب في معدلات الفقر ونسب التفاوت في توزيع الدخول، وذلك من خلال ما يحدث من اختلال للعلاقات والاوضاع الداخلية بين الطبقات والفئات المختلفة باتجاه دفعها نحو تعميق التفاوت في توزيع الدخل.
- أدوات السياسة النقدية والمالية: تعد أدوات السياسة النقدية من الادوات المهمة في تحديد مستوى التفاوت في توزيع الدخل ضمن اطار السياسات الاقتصادية التي تهدف الى تخفيض الفقر. كما أن السياسة المالية تمارس تأثيراتها في النمو الاقتصادي وفجوة توزيع الدخل عبر قنوات رئيسة تتمثل في طرق تمويل العجز الحاصل في الميزانية ومجالات انفاقها زيادة على تأثيراتها في تخصيص الموارد واستخدامها.
- تطور معدلات الأجور: يعد الدخل المتوقع الحصول عليه كنسبة من العمل والقيمة الحقيقة للأجور التي يحصل عليها العاملون احد أهم المؤشرات المستخدمة لقياس الفقر للاسرة لأنه يعبر عن مستوى معيشتها اي قدرتها في الحصول على السلع والخدمات الاستهلاكية التي تلبي حاجاتها.
- برامج التكييف الهيكلي وحزمة اجراءات الإصلاح الاقتصادي: تسعى هذه الإجراءات إلى سيادة التوازن الاقتصادي العام في إطار استحداث وتسريع معدلات النمو الاقتصادي في القطاعات الإنتاجية المختلفة (الجابري، ٢٠١١).

وحسب احصائيات وزارة التخطيط فان الوضع الاقتصادي للأسر ٤٤٪ سيء و ٥٦٪ اعتيادي، بلغت أفقر نواحي العراق نسبتها ما بين ٧٠ – ٧٧٪، شملت مناطق غماس في محافظة القادسية وبني هاشم في محافظة ميسان، والهلال النجمي الوركاء السوير في محافظة المثنى.

٧. ضعف الخدمات الأساسية: يُعاني العراق من تردي الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والمياه النظيفة، مما يعيق تحسين مستوى المعيشة ويُبقي الأسر في دائرة الفقر .فعلى مستوى الخدمات العامة، أظهرت احصائيات رسمية عام ٢٠٢٠ أن هناك ٢٠٥ موقعاً للطمر الصحي، منها ١٤٨ موقعاً عشوائياً، وهناك ٤٣٪ من الناس لا تتوفر لهم خدمة جمع النفايات، ولا حتى تستفاد الحكومة من واردات تدوير النفايات وتشغيل الايادي العاملة وتوفير الطاقة، كما وهناك ٣٤.٦٪ مخدومين بشبكة المجاري العامة، ٥١.٢٪ مخدومين بنظام المعالجة المستقلة (سبت تانك)، ٣٩.٤٪ مخدومين بشبكات مياه الأمطار، و ٨٣.٤٪ مخدومين بشبكة توزيع المياه الصالحة للشرب، فهذه الظروف تدفع الناس إلى إنفاق أموالهم على خدمات خاصة يفترض أن توفرها الحكومة لتقليل معدلات الاستهلاك والانفاق للحد من الفقر.

- التعليم: نقص المدارس وارتفاع معدلات التسرب المدرسي بسبب الفقر.
- الصحة: المستشفيات العامة تعاني من نقص التجهيزات الطبية، مما يضطر المرضى للجوء إلى مستشفيات خاصة مكلفة.
- الكهرباء: انقطاع الكهرباء بشكل مستمر يؤدي إلى زيادة التكاليف على الأسر الفقيرة التي تعتمد على مولدات خاصة.

ضعف هذه الخدمات وغيرها فرض على الفقراء دفع أموال إضافية لتغطية احتياجاتهم، مما يزيد من دائرة الفقر.

٨. النزوح الداخلي: نتيجة للصراعات والهجمات الإرهابية، اضطر العديد من العراقيين للنزوح من مناطقهم، مما زاد من معاناتهم الاقتصادية وساهم في ارتفاع نسب الفقر، حيث بلغ عدد النازحين أكثر من مليون عائلة، (٣.٨٣٦.٢٩٨) مليون نازح مسجل رسمياً، تواجدوا في ١١٦ مخيماً للنازحين يفتقر لأبسط مقومات العيش، مما جعلهم في ظروف معيشية صعبة، من بين النازحين هناك (١١.٧٥٨) ألف عائلة تعيلها نساء، فيما بلغ عدد الأطفال النازحين ١.٦ مليون نازح، والنساء ١.٩ مليون نازحة (المفوضية العليا لحقوق الإنسان، ٢٠١٥).المنظمة الدولية للهجرة أكدت في تقريرها عام ٢٠٢٤، أن المهجرين نزحوا من ١٠٢ قضاء، (٢.٥٠٧) منطقة تم فيها عمليات تهجير، العائدون في ٣٩ قضاء، (٢.٢٣٠) منطقة عاد لها النازحين (المنظمة الدولية للهجرة، ٢٠٢٤).إن نزوح العائلات إلى مناطق أخرى زاد الضغط على الخدمات والبنية التحتية هناك،

وفقد الفقراء أي فرصة لتحسين أوضاعهم الاقتصادية، فمعالجة الفقر في العراق تتطلب إصلاحات شاملة تشمل مكافحة الفساد، تنويع الاقتصاد، تحسين الخدمات الأساسية، وضمان العدالة في توزيع الثروات.

ثانياً: نماذج من الإحصائيات وفق أسلوب صحافة البيانات

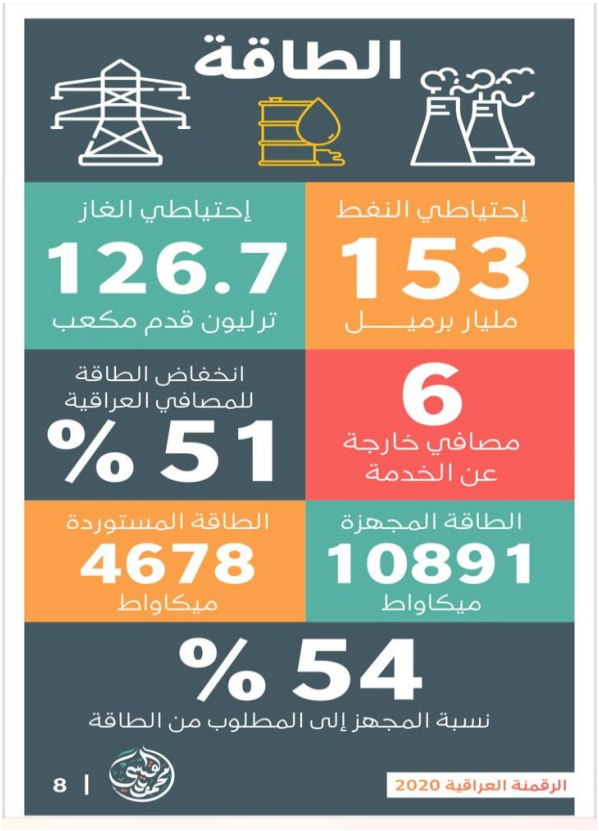

ثالثاً: آثار الفقر على المجتمع العراقي

هناك العديد من الآثار التي تعمق ظاهرة الفقر في العراق وتعيق عملية الازدهار والتقدم في البلد، من خلال ضعف محاربة عوامل ازدياد الفقر وضعف المشاريع التنموية، ومن هذه الآثار: (طبرة، ٢٠١٣)

١. زيادة الأسعار: انتشار الفساد ودفع الرشى في الحصول على المشاريع أو المتاجرة ببضائع ذات ضرائب عالية يؤدي إلى زيادة كلف المشاريع والتي تتسبب في زيادة الأسعار والنفقات، وهو ما يؤدي إلى اضعاف الأثر الايجابي لحوافز الاستثمار بالنسبة للمشاريع المحلية والاجنبية، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة وزيادة نسب الفقر، ونتيجة ذلك تكون انحرافات كثيرة في المجتمع وخروج على التقاليد والقانون، وارتكاب جرائم مختلفة تتسبب بحدوث ظواهر أخرى في المجتمع.

٢. تدني مستوى الخدمات: إن ضعف تقديم الخدمات إلى عامة الناس سواء من المؤسسات الحكومية أو القطاع الخاص يؤدي بالنتيجة إلى ازدياد الفقر كون اغلب الأموال تنفق للحصول على الخدمات التي يحتاجها المجتمع العراقي، كما ويعمل على إيقاف الكثير من المعامل مما يؤدي إلى انهاء عقود العاملين فيها، وبالتالي تزداد نسب البطالة والفقر في العراق، ويؤدي إلى بروز مظاهر الانحراف الاجتماعي كالسرقة والتزوير وزيادة نسب الفساد في المجتمع.

٣. سوء توزيع الثروات: لطالما كان توزيع الدخل والثروات والاستحواذ عليها من قبل الأفراد المتربعين على المناصب الحكومية أو الشركات الكبيرة، في السيطرة على أموال الدولة، وهو ما يؤدي إلى حرمان قطاعات واسعة من المجتمع ويخلق تمايزاً طبقياً بين الناس.

٤. عرقلة المشاريع المخصصة للحد من الفقر: انتشار الفساد ابتلع المشاريع المخصصة لمكافحة الفقر، فمن هذه المشاريع توزيع مخصصات شبكة الحماية الاجتماعية والتي حصل فيها الكثير من عمليات التزوير بزج اسماء وهمية تذهب أموالهم إلى جيوب المتنفذين الفاسدين، أو توفير فرص عمل للحد من نسبة البطالة وخاصة بين الشباب أو زجهم في سوق العمل بعد تدريبهم على المهن والحرف المتنوعة، أو برامج القروض الميسرة للمشاريع الصغيرة والكبيرة، وحتى قروض الاسكان والبناء.

وحسب وسائل إعلام انتشار الفساد وتغلغله في هذه المشاريع وغيرها أدى إلى عرقلتها وبالتالي حرمان العوائل الفقيرة من الاستفادة منها.

رابعاً: مفهوم صحافة البيانات وأهميتها في الإعلام الحديث

مع التطور التكنلوجي الهائل وانتشار رسوم الانفوكرافيك والتحول الرقمي العالمي، برزت تحولات كبيرة في انتاج المحتوى الإعلامي (مقروء، مسموع، مرئي) فلم يعد النص وحده كفيل بإيصال المعلومات والبيانات للقارئ، حيث أصبحت الرسوم والأشكال البيانية الأكثر جذباً للمتابع، لما

لها من دور في اختصار المعلومات وتبسيطها بشكل جاذب (Kalatzi و and others، ٢٠١٨)، ومن هذا الباب يمكن أن تُعرف صحافة البيانات بأنها أحد أهم اشكال العمل الصحفي الحديث الذي تكون فيه البيانات والمعلومات العنصر الأهم فيها والذي يحتاجه الصحفي ويسلط الضوء عليه، من خلال معالجة تلك البيانات بشكل خارطة أو رسم بياني، أو منشورات على منصات التواصل الاجتماعي بتصاميم عصرية مفهومة ومختصرة (معهد الجزيرة للإعلام، ٢٠٢٠، الصفحات ٥-٦)ويؤكد سيمون روجرز محرر البيانات في صحفية الغارديان، أن صحافة البيانات هي مجموعة واسعة من الأساليب الصحفية، تستند إلى الأرقام والاحصاءات للحصول على قصة من هذا النوع الصحفي (Rogers، ٢٠١٣).وتعرف صحافة البيانات بأن لها القدرة على تحليل الأرقام وفحصها والتأكد من صحتها وكيفية إدارة مجموعة كبيرة من البيانات وقراءتها بشكل صحيح (Egawhary و Cynthia,o، ٢٠١٧، صفحة ١).فمع الطفرة التقنية الحديثة أصبحت صحافة البيانات من الوسائل التقنية الجديدة التي تستدعي استخدام الأجهزة الذكية لإعداد أخبار وتقارير الصحفية أكثر أهمية (نزيهة، ٢٠٢٣). صحافة البيانات: شكل جديد من أشكال الصحافة ظهر بسبب كم المعلومات والبيانات الهائل، مع انتشار البرامج والأدوات التي يمكن استخدامها في تحويل تلك البيانات إلى أشكال صحفية جذابة، حيث تعتمد على تحليل البيانات والأرقام للوصول إلى استنتاجات، تعرض بشكل تصميم انفوكرافيك مليء بالإحصاءات والرسوم البيانية، يساعد في تبسيط المعلومات المقدمة إلى الجمهور المستهدف (Chibana، ٢٠١٥).وتعرف صحافة البيانات أيضاً: أحد أشكال العمل الصحفي الذي تكون فيه البيانات هي العنصر الذي يستجوبه الصحفي، عبر توظيف أدوات تقنية متقدمة (معهد الجزيرة للإعلام، ٢٠٢٠).كما وتعتبر "صحافة البيانات" إحدى التوجهات الحديثة في الممارسات الصحفية بعدما أصبح المتلقي يملّ من قراءة المقالات (درويش، ٢٠٢١)، كما ساهمت أزمة الصحافة الورقية في تطور صحافة البيانات وخاصة بعد عزوف عدد كبير من القراء عن مطالعة الصحف، بالإضافة إلى وفرة المعلومات التي مكنت الصحفيين في معالجة هذا الكم الهائل من المعلومات التي يحصلون عليها (بلعيد، ٢٠١٩).الكسندر ريبر رئيس مؤسسة فريدريش ناومان في تونس وليبيا أكد أن صحافة البيانات تهدف إلى استغلال البيانات الإحصائية ووضعها في ذمة الجمهور، فهي بطبيعة الحال تدعم حرية الصحافة من أجل أن يلجأ المواطنون إلى العقل والحقيقة. وترتبط صحافة البيانات بتوفّر البيانات بطريقة يسهل النفاذ إليها، لأنها تتيح للصحفيين الاستقصائيين تحليل البيانات التي تنشرها المؤسسات والحكومات. مما يسهل عملية الحقائق المهمة. ويضمن استخدام أساليب العرض البياني في صحافة البيانات، ويوفر في النهاية للصحفيين، حرية التعامل مع المواضيع الأكثر تعقيداً.صحافة البيانات لا تعتبر بديل عن الصحافة التقليدية لكنها إضافة إليها، فهي تعمل على ايجاد مواد إخبارية فريدة بعيدا عن الطريقة التقليدية، كما تساعد الصحافة على أداء دورها كأحد أدوات الرقابة الشعبية على السياسات الحكومية، وتبرز أهميتها في العديد من الفقرات كما يلي: (أمين، ٢٠١٦)

١. التعامل مع البيانات الهائلة من المعلومات المتدفقة:

في عصر البيانات الضخمة، تساعد صحافة البيانات في فرز وتحليل كميات كبيرة من المعلومات لتقديم محتوى مفيد وموجز، فبعد أن كان الصحفي يعاني من شح المعلومات، أصبحت المعلومات وفيرة ومتدفقة على شبكة الإنترنت بفضل تطور شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما ساهم في تدفق البيانات بشكل سريع فأصبح على الصحفي أن ينتقي من هذه المعلومات ويقوم بعملية تصفية وتدقيق.

٢. معالجة البيانات لاستخلاص تقارير صحفية جذابة:

تساعد صحافة البيانات على سرد تقارير صحفية أكثر ثراءً، فلم تعد مهمة الصحفي قاصرة على جمع المعلومات وصياغة تقرير خبري، بل أصبح يتعين عليه أن يقوم بمعالجة البيانات وتحليلها مستفيدًا من التكنولوجيا الرقمية لسرد قصة بصرية جذابة سهلة الفهم.

٣. زيادة مصداقية وموثوقية التقارير الصحفية:

تقوم صحافة البيانات على تحليل بيانات حقيقية مدعومة بإحصائيات واضحة من مصادر محددة يذكرها الصحفي، مما يزيد من مصداقية المعلومات التي يتضمنها تقريره الصحفي فبدلًا من أن ينسب معلومات التقرير لمصادر مجهولة، فإنه يذكر مصدر بياناته من جهة رسمية حكومية أو دولية، مما يضفي على تقريره الدقة والموثوقية، ويمكن للقارئ المتشكك أن يرجع لهذه البيانات ليتأكد من صحتها، بعيداً عن التحيز أو التأويل.

٤. إثارة الاهتمام لدى الرأي العام بقضايا المجتمع:

الكشف عن الحقائق المخفية تتيح الوصول إلى معلومات غير متوفرة بسهولة وتساعد في كشف الفساد، وسوء الإدارة، والفروقات الاجتماعية والوقوف على المشاكل المجتمعية، مما تدعم الشفافية والمساءلة.حيث تساعد صحافة البيانات على استكشاف العلاقات غير الواضحة بين البيانات، ومساعدة القارئ في الحصول على المزيد من المعلومات التي يصعب عليه الوصول إليها أو فهمها واستخلاص معلومة تفيده منها، ومن أمثلة ذلك ما قام به الصحفي ستيفن دويغ في مجال استخدام وتحليل البيانات بمساعدة الحاسوب، والذي عمل على تحليل بيانات إعصار أندرو

الذي ضرب جنوب ولاية فلوريدا عام ١٩٩٢، وقام برسم خريطة لحجم الضرر الذي وقع بمحيط الإعصار، وخريطة أخرى تبين سرعة الرياح، مما كشف عن أن المنازل الجديدة كانت أكثر عرضة للضرر من جراء العاصفة، ما يعني أن قوانين البناء في الولاية وغياب الرقابة والتفتيش على الوحدات السكنية الجديدة تسببت في تزايد حجم الضرر. وقد فاز دويغ بجائزة "بوليتزر" المرموقة في عام ١٩٩٣ عن هذا التقرير، الذي يعد بمثابة مصدر إلهام كبير لما يمكن الوصول إليه عن طريق البيانات.

٥. ربط القارئ بالبيانات على المستوى الشخصي:

تسهم صحافة البيانات في توثيق الصلة بين التقرير الصحفي والفرد على سبيل المثال يقوم موقع "بي.بي.سي"، وصحيفة "فاينانشيال تايمز" البريطانية بعمل الميزانية بأسلوب تفاعلي، حيث يستطيع المرء معرفة تأثير الميزانية عليه بشكل شخصي وليس بشكل عام، كما تعالج صحافة البيانات مشكلة عدم القدرة على استيعاب تدفق المعلومات والتعامل معها بالسرعة نفسها والكم الذي تصل به، باستخدام البيانات المرئية مثل الرسوم البيانية التفاعلية والخرائط، والتي تجذب الجمهور وتجعله أكثر تفاعلاً مع الأخبار والمعلومات.

٦. اجتذاب جمهور أوسع من القراء:

تتعامل صحافة البيانات مع حقيقة التغيير الذي طرأ على جمهور القراء؛ ففي عصر التكنولوجيا والسرعة الفائقة، لم يعد القارئ لديه الوقت أو المثابرة على قراءة صحيفة كاملة أو تقرير صحفي مطول يعتمد على السرد اللفظي فقط، بل أصبح الكثير يتصفح عناوين الصحف عبر هاتفه المحمول، وتتدفق عليه التقارير الصحفية عبر تطبيقات الأخبار، لذا فإن صحافة البيانات ظهرت لتتماشى مع هذا التطور، وتغير السرد الصحفي إلى صور ورسوم وخرائط تفاعلية وعناوين جذابة، حيث تساعد في تحويل البيانات الجافة إلى قصص بصرية جذابة

٧. توضيح القضايا المعقدة في دعم صناع القرار:

تسهم صحافة البيانات في تبسيط وتحليل القضايا المعقدة، من خلال تقديم رؤى مفهومة تستند إلى الأرقام والرسوم البيانية، كما وتُعد مصدراً مهماً للمعلومات الدقيقة التي تساعد صناع القرار على فهم الوضع الراهن واتخاذ قرارات مستنيرة على أساس بيانات موثوقة.

٨. تعزيز الصحافة الاستقصائية:

تُعتبر أداة قوية للصحفيين الاستقصائيين، حيث تمكنهم من تحليل البيانات واكتشاف الروابط والعلاقات التي قد لا تكون مرئية للوهلة الأولى.

خامساً: أدوات وتقنيات صحافة البيانات

تعتمد صحافة البيانات على جمع وتحليل وتقديم المعلومات بأسلوب جاذب من خلال مجموعة من الأدوات والتقنيات المستخدمة في هذا المجال ومن أبرزها: (مركز القرار للدراسات الإعلامية، ٢٠٢١)

١. أدوات جمع البيانات

هي حلول برمجية وأجهزة وبرامج حديثة مصممة لتسهيل عملية البحث وجمع البيانات وحفظها واستخدامها من مصادرها المختلفة، ومنها:

أ. محركات البحث المتخصصة: للعثور على مجموعات البيانات بمحركات بحث متصلة بالشبكة العالمية الانترنيت، أو محركات بحث متخصصة خاصة بالمؤسسة الإعلامية أو غيرها، ومن أبرزها:

Google Advanced Search : أداة تستخدم لإجراء عمليات بحث متقدمة وتحديدية للحصول على بيانات دقيقة.

Google Dataset Search : محرك بحث مخصص للعثور على مجموعات البيانات المتاحة على الانترنيت.

ب. واجهات برمجة التطبيقات (APIs) : وهي أدوات لجمع بيانات من وسائل التواصل الاجتماعي، ومن أبرزها:

Twitter API: واجهة تمكن المطورين والباحثين من الوصول الى بيانات التغريدات والمستخدمين على منصة أكس.

Facebook Graph API: تتيح الوصول إلى بيانات المستخدمين والمنشورات والتعليقات على فيسبوك.

ت. أدوات استخراج البيانات(Web Scraping) : أدوات تستخدم لاستخراج البيانات من المواقع الإلكترونية ومن أهمها:

BeautifulSoup : مكتبة في بايثون تستخدم لاستخراج البيانات من ملفات XML و HTML.

Scrapy: إطار عمل مفتوح المصدر في بايثون لجمع البيانات من مواقع الويب.

Octoparse : أداة سهلة الاستخدام تستخرج البيانات بدون الحاجة إلى برمجة، تستخدم ايضا لجمع البيانات من مواقع الويب.

ث. مستودعات البيانات المفتوحة:

Data.gov: منصة توفر الوصول إلى مجموعات بيانات حكومية امريكية مفتوحة.

World Bank Open Data : منصة تقدم بيانات إحصائية واقتصادية من البنك الدولي.

Kaggle: منصة لمجموعات البيانات والمسابقات التحليلية.

Google Public Data Explorer: أداة لاستكشاف مجموعات البيانات العامة وعرضها بصرياً.

٢. أدوات تنظيف ومعالجة البيانات

أ. Excelو Google Sheets: أداة تستخدم لتنظيم البيانات وإجراء العمليات الحسابية الأساسية.

ب. OpenRefine: أداة مفتوحة المصدر لتنظيف البيانات وإزالة الأخطاء والتكرار.

ت. Python (Pandas, NumPy): لغات برمجة تستخدم لتحليل البيانات ومعالجتها بطرق متقدمة.

٣. أدوات تحليل البيانات

أ. Microsoft Power BIو Tableau : منصات لإنشاء لوحات بيانات تفاعلية وتصورات بيانية.

ب. ٢. Google Data Studio: أداة مجانية من كوكل لربط البيانات وإنشاء تقارير مرئية سهلة التفسير.

ت. R(ggplot2) Python (Matplotlib, Seaborn) : مكتبات برمجية لإنشاء مخططات وتحليل الاتجاهات.

٤. أدوات تصور البيانات (Data Visualization) : هي تطبيقات وأدوات برمجية تمكن الصحفيين من إنشاء تقارير من البيانات ومشاركتها مع الجمهور بسهولة وكفاءة ومن أبرزها:

أ. Flourish: منصة لإنشاء رسوم بيانية تفاعلية بسهولة.

ب. Datawrapper: أداة لإنشاء مخططات وخرائط بيانية للنشر الصحفي.

ت. ٣. D3.js: لمصممي البيانات الذين يحتاجون إلى تخصيص التصورات البيانية باستخدامJavaScript .

ث. Google Charts: أداة لإنشاء مخططات سريعة وبسيطة لمواقع الويب.

٥. أدوات السرد القصصي التفاعلي: وهي أدوات سرد القصة الصحفية بشكل ديناميكي ثابت يسمح بروايتها بشكل تفاعلي سلس ومتطور، ومن أبرز تلك الأدوات هي:

أ. ١. Shorthand: منصة لإنشاء قصص صحفية مدعمة بالبيانات دون الحاجة للبرمجة.

ب. ٢. StoryMapJS: أداة لربط البيانات بالمواقع الجغرافية وإنشاء قصص تفاعلية.

ت. ٣. Knight Lab Tools: مجموعة من الأدوات التفاعلية لإنشاء جداول زمنية بيانية مثلTimelineJS .

٦. أدوات التحقق من البيانات والمصادر

أ. Google Fact Check Explorer: أداة من كوكل للتحقق من صحة المعلومات الصحفية.

ب. ٢.Snopes, FactCheck.org : منصات للكشف عن الأخبار المزيفة. والتحقق من الحقائق.

ت. ٣. InVid: أداة للتحقق من صحة مقاطع الفيديو والصور المستخدمة في الأخبار.

٧. أدوات الخرائط الجغرافية وتحليل البيانات المكانية

أ. Google My Maps: أداة من كوكل لإنشاء خرائط بيانية تفاعلية.

ب. Carto: منصة تستخدم لإنشاء خرائط تفاعلية وتحليل البيانات الجغرافية.

ت. QGIS: برنامج مفتوح المصدر لتحليل البيانات الجغرافية وإنشاء خرائط معقدة.

٨. أدوات أتمته العمل الصحفي (Automation Tools) : أدوات تمكن الصحفي من أداء مهامه بفعالية عالية في ظل التطورات التكنلوجية الحديثة ومن أهمها:

أ. Zippier و IFTTT : منصات لأتمته جمع البيانات وتحديثها من مصادر متعددة.

ب. ٢. Bots و Scripts: برامج صغيرة تستخدم لجمع البيانات تلقائيًا من المواقع الإخبارية.

ت. إن استخدام الصحفي لهذه الأدوات والتقنيات في صحافة البيانات يمكّنه من جمع المعلومات وتحليلها وتقديمها بطريقة احترافية دقيقة وبأشكال مختلفة جاذبة ومفهومة للجمهور، وذات تأثير أكبر.

الاطار العملي

نماذج عالمية وإقليمية لصحافة البيانات في معالجة القضايا الاجتماعية

أولاً: نماذج عالمية

١. صحيفة الغارديان:(The Guardian) تُعتبر "الغارديان" من الرواد في استخدام صحافة البيانات لمعالجة قضايا اجتماعية. على سبيل المثال، قامت بتحليل بيانات الفقر والبطالة في المملكة المتحدة، مما ساعد في تسليط الضوء على الفجوات الاقتصادية والاجتماعية (آيرتون و بوسيتي، ٢٠٢٠).

٢. صحيفة نيويورك تايمز :(The New York Times) استخدمت "نيويورك تايمز" صحافة البيانات لتغطية مواضيع مثل عدم المساواة في الدخل، حيث قدمت رسومًا بيانية تفاعلية توضح توزيع الثروة في الولايات المتحدة (غراي، بونيغرو،، و تشيمبرز، ٢٠١٥).

٣. مشروع بروبليكا:(ProPublica) كمؤسسة إخبارية غير ربحية، استخدمت "بروبليكا" صحافة البيانات للتحقيق في قضايا مثل التمييز في الإسكان والعدالة الجنائية، مما أدى إلى تغييرات سياسية واجتماعية مهمة.

ثانياً: نماذج إقليمية

١. موقع إنفوتايمز (InfoTimes) في مصر :يُعتبر "إنفوتايمز" من أوائل المواقع المتخصصة في صحافة البيانات في الشرق الأوسط. قدم الموقع تحليلات بيانية لقضايا مثل البطالة والتعليم في المنطقة العربية، مما ساهم في زيادة الوعي حول هذه القضايا (كريم، ٢٠١٨).

٢. صحيفة البيان الإماراتية:استخدمت "البيان" صحافة البيانات لتسليط الضوء على قضايا مثل التغير المناخي وتأثيره على المنطقة، من خلال رسوم بيانية ومقالات تحليلية مدعومة بالبيانات.

٣. موقع معهد الجزيرة للإعلام:قدم المعهد دورات وورش عمل في مجال صحافة البيانات، وساهم في تدريب الصحفيين في المنطقة على استخدام البيانات لمعالجة قضايا اجتماعية مثل الفقر والصحة العامة.تُظهر هذه النماذج كيف يمكن لصحافة البيانات أن تكون أداة فعّالة في تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية وتعزيز الفهم العام لها، من خلال تقديم معلومات موثوقة ومبنية على تحليل دقيق للبيانات (العراقي، ٢٠٢١).

ثالثاً: نماذج محلية

تواجه صحافة البيانات في العراق عدة تحديات تؤثر على تطبيقها وتطويرها، وغياب التشريعات التي تضمن حرية تداول المعلومات يزيد من تعقيد هذه المشكلة، ناهيك عن نقص في الأدوات التقنية والموارد اللازمة لممارسة صحافة البيانات بفعالية داخل غرف الأخبار.

بعض الوزارات العراقية ومنها التخطيط مارست صحافة البيانات في بعض موادها وبشكل بسيط، إلا أن هناك العديد من المؤسسات الإعلامية استخدمت في بعض تقاريرها البيانات والمعلومات لمعالجة قضايا اجتماعية وسياسية منها:

١. صحيفة المدى: تحقيق صحفي حول البطالة في بغداد من قبل صحيفة المدى:

٢. استخدم الصحفيون ضمن تحقيقات صحفية بيانات اقتصادية حكومية وغير حكومية لتسليط الضوء على ظاهرة البطالة في بغداد، تم جمع البيانات المتعلقة بنسبة البطالة بين الشباب وقطاع العمل غير الرسمي في المدينة.

٣. صحيفة الزمان:تم استخدام البيانات لتحليل ازدياد السكن العشوائي في بغداد، قام الصحفيون باستخدام خرائط ومعلومات مساحية لتسليط الضوء على نمو هذه الظاهرة في المناطق غير المخططة، أظهر ضعفاً واضحاً، بين الجهات الحكومية والاعلامية للحصول على بيانات جغرافية دقيقة.

٤. قناة عراق ٢٤: خصصت القناة برنامجاً رقمياً (الرقم الصعب) يسلط الضوء على واقع العراق بالأرقام، في حلقة أسبوعية، طولها ٥٠ دقيقة، تناول البرنامج خلال عام مختلف الموضوعات التي تخص الفقر والبطالة والخدمات والنازحين والصحة والتعليم وغيرها (القيسي، ٢٠٢٠).تُظهر هذه الأمثلة كيف يمكن لصحافة البيانات أن تسهم في تحسين فهمنا للقضايا الاجتماعية في العراق، رغم التحديات التي تتعلق بنقص البيانات وتحديات الوصول إليها.

النتائج:

من خلال دراسة دور صحافة البيانات في معالجة ظاهرة الفقر في العراق، يمكن التوصل إلى النتائج التالية:

١. توفر صحافة البيانات أدوات قوية لتحليل المشاكل المجتمعية، من خلال استخدام الإحصاءات والرسوم البيانية لتوضيح العديد من المظاهر ومنها الفقر وأسبابه بشكل علمي ودقيق.

٢. .يُعاني العديد من الصحفيين في العراق من ضعف في المهارات اللازمة لتحليل البيانات واستخدام الأدوات التقنية المتقدمة.

٣. صعوبة الوصول إلى المعلومات والبيانات المفتوحة مما يعيق الصحفيين من إجراء تحقيقات معمقة.

٤. غياب التشريعات التي تضمن حرية تداول المعلومات مما يزيد من تعقيد العمل بصحافة البيانات.

٥. نقص الأدوات التقنية والموارد اللازمة في غرف الأخبار لممارسة صحافة البيانات بفاعلية وهذا يؤثر على جودة وكفاءة العمل الصحفي.

٦. غرف الأخبار التقليدية والعاملون فيها لا يفضلون الأساليب الحديثة في العمل الصحفي مما يعيق تبني وتطوير صحافة البيانات.

٧. يركز الإعلام العراقي غالبًا على تغطية القضايا السطحية دون التعمق في التحليل القائم على البيانات، مما يؤدي إلى ضعف وعي الجمهور وصناع القرار بجذور المشكلة.

٨. أثبتت التجارب العالمية أن صحافة البيانات يمكن أن تسهم بشكل فعال في تقديم حلول مستدامة إذا تم تطبيقها بشكل صحيح.

التوصيات:

١. توفير دورات تدريبية للصحفيين في العراق على مهارات جمع وتحليل وتقديم البيانات باستخدام أدوات حديثة لتعزيز قدراتهم الإعلامية في صحافة البيانات.

٢. التعاون بين الحكومة والمؤسسات الأكاديمية والإعلامية لإنشاء منصات بيانات عامة تحتوي على معلومات دقيقة وشاملة حول معدلات الفقر ومظاهره بوجه خاص والمشاكل المجتمعية وغيرها بشكل عام.

٣. تشجيع الشراكات الإعلامية المحلية والدولية لتطبيق أفضل الممارسات في صحافة البيانات.

٤. دعم الحكومة للمشاريع الإعلامية القائمة على البيانات وتخصيص تمويل ودعم تقني لها لاستخدام صحافة البيانات في معالجة قضايا التنمية المستدامة.

٥. استخدام صحافة البيانات لتوعية الجمهور بأسباب الفقر والحلول الممكنة، وتشجيعهم على المشاركة في النقاش العام حول هذه القضايا.

٦. إعداد برامج متخصصة في الجامعات وإدخال مساقات أكاديمية حول صحافة البيانات ضمن المناهج الإعلامية لتأهيل أجيال جديدة من الصحفيين.

٧. توظيف التكنولوجيا الحديثة واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والتحليل التنبئي لفهم أنماط الفقر وتوقع التحديات المستقبلية، مما يساعد على صياغة سياسات أكثر فعالية.

٨. إنتاج محتوى إعلامي جذاب يوضح تأثير الفقر على مختلف شرائح المجتمع، مما يجعل المعلومات أكثر قربًا وفهمًا للجمهور العام.

المصادر العربية:

١. المفوضية العليا لحقوق الإنسان. (٢٠١٥). النازحون والمهجرون داخلياً. بحث مقدم للأمم المتحدة.

٢. المنظمة الدولية للهجرة. (٢٠٢٤). مصفوفة تتبع النزوح. تم الاسترداد من https://dtm.iom.int/sites/g/files/tmzbdl1461/files/reports/20250526%20IOM%20DTM%20Annual%20Migration%20Report%202024%20-%20ARABIC%20VERSION-%20V%202.0.pdf?iframe=true

٣. أمل خيري أمين. (٢٠١٦). صحافة البيانات ودورها في نشر الإحصاءات الرسمية. . . جمهورية مصر العربية: القاهرة: المؤتمر الدولي العلمي الخامس للإحصائيين العرب.

٤. جوناثان غراي، ليليان بونيغرو،، و لوسي تشيمبرز. (٢٠١٥). صحافة البيانات كيف نستخرج الأخبار من أكوام الأرقام في الانترنيت.

٥. حسن طبرة. (٢٠١٣). دور الفساد في تعميق مظاهر الفقر في العراق. مجلة النزاهة والشفافية للبحوث والدراسات(٦).

٦. حنان جميل عاشور. (٢٠٢٤). معدل البطالة كنسبة من القوى العاملة مقارنة بالدول العربية. بغداد: مجلس النواب العراقي، دائرة البحوث والدراسات النيابية.

٧. حنان يونس حافظ، و عبد الزهرة فيصل يونس. (اذار, ٢٠٢٣). واقع الفقر في العراق.. التحديات والمقترحات. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية(٧٦).

٨. خالد كريم. (٢٠١٨). إنفوتايمز العربي يتفوق في صحافة البيانات. مجلة الصحافة. معهد الجزيرة للإعلام.

٩. خضير عباس النداوي. (٧ كانون الاول, ٢٠٢٠). الفقر في العراق والتحول من ظاهرة اقتصادية الى مأزق اجتماعي وسياسي.

١٠. سالم توفيق النجفي. (٢٠٠٢). سياسات التثبيت الاقتصادي والهيكلي وأثرها في التكامل الاقتصادي العربي. بغداد: بيت الحكمة.

١١. شيرلين آيرتون، و جولي بوسيتي. (٢٠٢٠). الصحافة والأخبار الزتئفة والتضليل. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).
١٢. عمرو العراقي. (٢٠٢١). إنفوتايمز قصة منصة عربية آمنت بصحافة البيانات. مجلة الصحافة. معهد الجزيرة للإعلام.
١٣. قصي الجابري. (٢٠١١). الفقر والتفاوت في توزيع الدخل في الاقتصاد العراقي. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية(٢٨).
١٤. محمود محمد القيسي. (٢٠٢٠). قناة عراق ٢٤. برنامج الرقم الصعب. تاريخ الاسترداد ١٠ ٢, ٢٠٢٥، من https://2u.pw/0wdmEDps
١٥. مركز القرار للدراسات الإعلامية. (٢٠٢١). صحافة البيانات الأهمية والاستخدامات. تم التصفح في. تاريخ الاسترداد ٥ ٢, ٢٠٢٥، من https://alqarar.sa/5151
١٦. معهد الجزيرة للإعلام. (٢٠٢٠). صحافة البيانات دليل أساسي للصحفيين.
١٧. منظمة الشفافية الدولية. (٢٠١٩). تقرير مؤشر مدركات الفساد. تم الاسترداد من https://images.transparencycdn.org/images/2019_CPI_Report_AR.pdf
١٨. نهى بلعيد. (٢٠١٩). دليل صحافة البيانات. الجمعيّة التونسيّة للحوكمة الإلكترونية.
١٩. وزارة التخطيط. (٢٠٢٢). مسح القوى العاملة في العراق لسنة ٢٠٢١. تم الاسترداد من file:///C:/Users/noor%20majeed/Downloads/wcms_850372.pdf
٢٠. وزارة التخطيط، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية. (٢٠٢٣). فجوات التنمية المكانية في العراق. بغداد. تم الاسترداد من https://iqforum.mop.gov.iq/images/issues/3
٢١. وفاء جمال درويش. (٢٠٢١).توظيف صحافة البيانات في التغطيات الصحفية الاستقصائية. مجلة البحوث الإعلامية. جامعة الأزهر. كلية الإعلام، ٤(٥٦).
٢٢. وهابي نزيهة. (٢٠٢٣). صحافة البيانات: اشكالية المفهوم ورؤية جديدة للممارسة المهنية. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي. جامعة عبدالحميد بن باديس، ١٠(١).
٢٣. رباب كريم كيطان. (٢٠١٩). دور وسائل الإعلام في الكشف عن قضايا الفقر في المجتمع العراقي (دراسة ميدانيّة). مجلد ١١ عدد ٥ (٢٠١٩ لارك، ١١(٥) DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss35.1347

المصادر الاجنبية:

1. E Egawhary و ،Cynthia,o. (2017). Data Journalism Book. London: THE CENTRE FOR INVESTIGATIVE JOURNALISM.
2. Nayomi Chibana. (20 November, 2015). 10 types of infographics : Which one works for you من تم الاسترداد ؟ http://blog.visme.Co/types-of-infographics ./
3. Olga Kalatzi و ،and others. (2018). The Principles, Features and Techniques of Data Journalism. Studies in Media and Communication٦ ،(2.(
4. Robert F. Worth. (29 July, 2020). Inside the Iraqi Kleptocracy. The New York Time Magazine.
5. Simon Rogers. (2013). Facts are Sacred Hardcover. London: Faber & Faber.

References:

1. The High Commission for Human Rights. (2015). Internally Displaced Persons and Migrants. Research submitted to the United Nations.
2. International Organization for Migration. (2024). Displacement Tracking Matrix. Retrieved from https://dtm.iom.int/sites/g/files/tmzbdl1461/files/reports/20250526%20IOM%20DTM%20Annual%20Migration%20Report%202024%20-%20ARABIC%20VERSION-%20V%202.0.pdf?iframe=true
3. Amin, A. Kh. (2016). Data Journalism and Its Role in Publishing Official Statistics. Arab Republic of Egypt: Cairo: The Fifth International Scientific Conference of Arab Statisticians.
4. Gray, J., Bounegru, L., & Chambers, L. (2015). Data Journalism: How to Extract News from Heaps of Numbers on the Internet. Beirut: Arab Scientific Publishers.
5. Tabra, H. (2013). The Role of Corruption in Deepening Poverty in Iraq. Journal of Integrity and Transparency for Research and Studies, (6).
6. Ashour, H. J. (2024). Unemployment Rate as a Percentage of the Labor Force Compared to Arab Countries. Baghdad: Iraqi Council of Representatives, Parliamentary Research and Studies Department.

7. Hafiz, H. Y., & Younis, A. F. (March 2023). The Reality of Poverty in Iraq: Challenges and Proposals. Iraqi Journal of Economic Sciences, (76).
8. Karim, Kh. (2018). Infotimes Arabic Excels in Data Journalism. Al Jazeera Journalism Review.
9. Al-Nadawi, Kh. A. (December 7, 2020). Poverty in Iraq: From an Economic Phenomenon to a Social and Political Dilemma. Al Jazeera Center for Studies.
10. Al-Najafi, S. T. (2002). Economic Stabilization and Structural Adjustment Policies and Their Impact on Arab Economic Integration. Baghdad: Bayt Al-Hikma.
11. Airtone, Sh., & Busetti, J. (2020). Journalism, Fake News, and Disinformation. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO).
12. Al-Iraqi, A. (2021). Infotimes: The Story of an Arab Platform that Believed in Data Journalism. Al Jazeera Journalism Review. Al Jazeera Media Institute.
13. Al-Jaberi, Q. (2011). Poverty and Income Distribution Inequality in the Iraqi Economy. Iraqi Journal of Economic Sciences, (28).
14. Al-Qaisi, M. M. (2020). Iraq 24 Channel, The Hard Number Program. Retrieved February 10, 2025, from https://2u.pw/0wdmEDps
15. Decision Center for Media Studies. (2021). Data Journalism: Importance and Uses. Retrieved February 5, 2025, from https://alqarar.sa/5151
16. Al Jazeera Media Institute. (2020). Data Journalism: A Basic Guide for Journalists.
17. Transparency International. (2019). Corruption Perceptions Index Report. Retrieved from https://images.transparencycdn.org/images/2019_CPI_Report_AR.pdf
18. Belaid, N. (2019). Data Journalism Guide. Tunisian Association for E-Governance.
19. Ministry of Planning. (2022). Iraq Labor Force Survey 2021. Retrieved from file:///C:/Users/noor%20majeed/Downloads/wcms_850372.pdf
20. Ministry of Planning, Department of Regional and Local Development. (2023). Spatial Development Gaps in Iraq. Baghdad. Retrieved from https://iqforum.mop.gov.iq/images/issues/3
21. Darwish, W. J. (2021). Using Data Journalism in Investigative Reporting. Media Research Journal, Al-Azhar University, Faculty of Media, 4(56).
22. Neziha, W. (2023). Data Journalism: The Conceptual Dilemma and a New Vision for Professional Practice. International Journal of Social Communication, University of Abdelhamid Ibn Badis, 10(1).
23. Keitan, R. K. (2019). The role of the media in revealing poverty issues in Iraqi society: A field study. Lark, 11(5) DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss35.1347.